



GENERAL FISHERIES COMMISSION FOR THE
MEDITERRANEAN
COMMISSION GÉNÉRALE DES PÊCHES POUR
LA MÉDITERRANÉE



الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

الدورة السابعة للجنة الامتثال

سبليت، كرواتيا 13 - 17 مايو/ أيار 2013

تقرير تنفيذي بشأن قضايا مختارة معروضة على لجنة الامتثال

مقدمة

1- يقدم هذا التقرير موجزاً للأنشطة التي قامت بها لجنة الامتثال للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط فيما بين الدورات في الفترة 2012-2013، كما يقدم خطة عمل أولية للفترة 2013-2014. وتتوفر وثائق إعلامية عن تفاصيل مختلف الأنشطة المتناولة هنا وهي الوثائق 6 GFCM:CoCVII/2013/Inf و 7 و 8 و 9.

أنشطة فيما بين الدورات التي قامت بها لجنة الامتثال للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في الفترة 2012-2013

2 - استعرضت اللجنة في دورتها السادسة والثلاثين (14-19 مايو/أيار 2012، مراكش، المغرب)، واعتمدت تقرير الدورة السادسة للجنة الامتثال التي عقدت في المكان نفسه في 15 مايو/أيار 2012. ولم تكن هناك اقتراحات ملموسة لخطة العمل للفترة 2012-2013، ولكن أوصي بالقيام ببعض الإجراءات بين الدورتين. ونوقش التقدم المحرز في إطار كل من هذه الإجراءات، حسب الاقتضاء، في الاجتماع الأول لمكتب لجنة الامتثال (12 أبريل/نيسان 2013، في المقر الرئيسي للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، روما، إيطاليا) ويرد تقرير عن كل منها أدناه تحت عنوان منفصل.

فرقة عمل لتحديث الإطار القانوني والمؤسسي للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

3 - عرض في الدورة السادسة للجنة الامتثال العمل الذي قام به فريق المهام بشأن مسائل تتعلق بالامتثال والإنفاذ لجمع وجهات نظر اللجنة. وفي المناقشات، اعترف بالاجماع بالأهمية القصوى للامتثال لتوصيات الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (الهيئة). وقد أوصي بالتالي أن يتم تعزيز دور لجنة الامتثال فيما يتعلق بعملية تعديل النصوص الأساسية للهيئة. وبدلاً تحليل أولي لمشروع اتفاقية الهيئة المعدلة على التصميم على إعطاء لجنة الامتثال دوراً أكثر بروزاً. وبما أن بند عملية تعديل الهيئة لم يُدرج إلا في جدول أعمال الدورة السابعة والثلاثين للهيئة، لم يُتخذ أي إجراء ضمن صلاحيات لجنة الامتثال. ولا يبدو أن هذه المسألة تحتاج لأن تبحث خلال فترة ما بين الدورتين المقبلة.

السجل العالمي لمنظمة الأغذية والزراعة

4 - اقترح قيام تعاون فيما يتعلق بالتطوير الجاري للسجل العالمي للمنظمة، بهدف إدراج دعم المنظمة لسجلات السفن لدى الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وقائمة السفن التي تمارس الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وقد جرت مباحثات عديدة بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئة بشأن كيفية أعمال هذا التعاون خلال الفترة بين انعقاد الدورتين. وفي الواقع لاتزال المباحثات جارية حتى لحظة الكتابة هذه في ضوء الخطوات التي يتعين اتخاذها. ولذا ينبغي أن تبقى هذه القضية على جدول أعمال لجنة الامتثال لفترة ما بين الدورتين المقبلة.

تحديد عدم الامتثال

5 - أُجّلت في العام الماضي المباحثات بشأن التوصية GFCM/34/2010/3 "المتعلقة بتحديد عدم الامتثال". ولتمكين لجنة الامتثال من دراسة هذه المسألة الهامة جداً، حيث أن من شأن عملية تحديد عدم الامتثال التي تتوخاها التوصية GFCM/34/2010/3 أن تسهم بشكل كبير في التحفيز على الامتثال، أعدت أمانة الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وثيقة إعلامية (GFCM: CoC7/2013/Inf.7). وتقتصر هذه الوثيقة أن تنظر اللجنة في اعتماد الرسالة النموذج لتحديد أعضاء الهيئة والرسالة النموذج لتحديد غير الأعضاء ليرسلهما الأمين التنفيذي. وترد هاتان الرسالتان في المرفق ألف. وينبغي أن تبقى هذه المسألة على جدول أعمال لجنة الامتثال لفترة ما بين الدورتين المقبلة.

التقدم المحرز في تنفيذ نظام رصد السفن وأنظمة الرقابة ذات الصلة في مجال الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

6 - في ضوء القيود الإدارية والقانونية والتقنية الرئيسية التي يعاني منها بعض الأعضاء في تنفيذ التوصية GFCM/33/2009/7 بشأن المعايير الدنيا اللازمة لإنشاء نظام لرصد السفن في منطقة الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، أوصي بأن تُعدّ أمانة الهيئة وثيقة تحلّل وضع تنفيذ هذه التوصية وهذه القيود كذلك. ولذلك أعدت الأمانة الوثيقة الإعلامية بالمعلومات (GFCM: CoC7/2013/Inf.8). وتلخّص هذه الوثيقة وضع التوصية GFCM/33/2009/7 لدى الأعضاء في الهيئة وترتبط العناصر الإدارية والقانونية والتقنية لإنشاء نظام رقابة أوسع (من نظام رصد السفن) في منطقة الهيئة. وفي هذا الصدد، تشير الوثيقة إلى النهج القائم على الوحدات الذي اقترحتّه "الخطوط التوجيهية لبرنامج التعاون التقني في رصد سفن الصيد في منطقة اختصاص الهيئة" التي عرضت العام الماضي ولكن لم يناقشها أعضاء الهيئة بشكل كاف. ولضمان تحقيق المزيد من التقدم، لا فحسب في تنفيذ نظام رصد السفن، بل أيضاً بشأن نظام رقابة إقليمي بشكل عام، اقترح إنشاء مجموعة عمل بشأن المراقبة تتسق مع الممارسات السابقة (أي "مجموعة عمل مؤقتة مخصصة لنظام رصد السفن منبثقة عن لجنة الامتثال كأداة لعملية الرصد والمراقبة والإشراف"، 23-24 سبتمبر/أيلول 2008، روما، إيطاليا). وترد الاختصاصات المقترحة لهذه المجموعة في المرفق باء. وينبغي أن تبقى هذه المسألة على جدول أعمال لجنة الامتثال لفترة ما بين الدورتين المقبلتين.

مجموعة قرارات الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط / مواءمة التشريعات المتصلة بمصايد الأسماك في مجال اختصاص الهيئة

7 - في دورتها السادسة، رحّبت لجنة الامتثال بمجموعة قرارات الهيئة المحدثة. وقد راجعت أمانة الهيئة هذه الوثيقة خلال الفترة ما بين الدورتين، في حين أُدرجت القرارات التي اعتمدها الهيئة في دورتها السادسة والثلاثين. وتم التأكيد في الوثيقة الإعلامية المتعلقة بمجموعة قرارات الهيئة (GFCM: CoC7/2013/Inf.5) على مسألتين. ويقترح في ضوء اعتماد مجموعة القرارات المنقحة أن تتخذ اللجنة إجراءات تتعلق بفقّة "القرارات الأخرى" وتوصيات الهيئة الدولية لصون أسماك التونة في المحيط الأطلسي المختارة التي أقرتها الهيئة. وبالإضافة إلى ذلك، أعدت أمانة الهيئة وثيقة إعلامية تتعلق بمواءمة التشريعات المتصلة بمصايد الأسماك في منطقة اختصاص الهيئة (GFCM: CoC7/2013/Inf.9). وقد لوحظ في إطار مشروع البحر الأبيض المتوسط أن اتخاذ نهج مبرمج تجاه التشريعات الوطنية في دول البحر المتوسط والبحر الأسود قد يسهّل المواءمة، وخصوصاً فيما يتعلق بتنفيذ توصيات الهيئة. وهذا يتطلب النظر في إجراءات مثل جمع التشريعات الوطنية بانتظام وإنشاء قاعدة بيانات على الانترنت يمكن أن تتضمن أيضاً مجموعة قرارات الهيئة. تحقيقاً لهذه الغاية، يقترح إنشاء مجموعة عمل تعنى بالتشريعات ومجموعة قرارات الهيئة التي ترد اختصاصاتها المؤقتة في المرفق باء. وينبغي أن تبقى هذه المسألة على جدول أعمال لجنة الامتثال لفترة ما بين الدورتين المقبلتين.

خطة عمل أولية تتعلق بأنشطة لجنة الامتثال فيما بين الدورات المتوخاة للفترة 2013-2014

8 - يقترح أن تتناول لجنة الامتثال الأنشطة المدرجة أدناه فيما بين الدورات خلال الفترة 2013-2014 (هذه القائمة لا تستثني أي نشاط آخر قد يقترح في الدورة السابعة للجنة الامتثال):

- مواصلة التنسيق مع منظمة الأغذية والزراعة فيما يتصل بالسجل العالمي للمنظمة؛
- معالجة حالات محتملة لعدم الامتثال وفقاً للتوصية GFCM/34/2010/3؛
- تنظيم مجموعة عمل معنية بنظام رصد السفن وأنظمة الرقابة ذات الصلة في منطقة الهيئة (يمكن القيام بهذا ربما في إطار اختصاص برنامج الهيئة)؛
- تنظيم مجموعة عمل معنية بالتشريعات ومجموعة قرارات الهيئة (يمكن القيام بهذا ربما ضمن اختصاص البرنامج الإطاري للهيئة)؛

9 - في ضوء الأنشطة المقترحة أعلاه، نورد أدناه قائمة الاجتماعات لتتنظر فيها لجنة الامتثال:

المكان / التاريخ	الاجتماع
يحدد فيما بعد النصف الثاني من عام 2013	مجموعة عمل معنية بنظام رصد السفن وأنظمة الرقابة ذات الصلة في منطقة الهيئة
يحدد فيما بعد النصف الثاني من عام 2013	مجموعة عمل معنية بالتشريعات ومجموعة قرارات الهيئة
يحدد فيما بعد النصف الأول من عام 2014	الدورة الثامنة للجنة الامتثال (1-2 يوم)

الإجراءات التي يقترح أن تتخذها اللجنة

10 - اللجنة مدعوة إلى اتخاذ إجراء فيما يتعلق بالامتثال والتنفيذ الفعّال لتوصيات الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك التصدي لحالات عدم الامتثال الجائز وقوعها وفقاً للتوصية GFCM/34/2010/3. علاوة على ذلك، اللجنة مدعوة للنظر في الأنشطة المقترحة للفترة 2013-2014. وقد ترغب، حسب الاقتضاء، في تحديد مدخلات ضرورية لدعم الأنشطة، وكذلك لتحديد، حيثما كان ذلك مناسباً، الإطار الزمني المتوقع والنواتج المتوقعة - ومراجعة الأولويات المحددة في هذه الوثيقة مع تبعاتها ذات الصلة على الميزانية.

المرفق ألف

مسودة رسالتين نموذجيتين لمعالجة حالات عدم الامتثال

رسالة نموذجية لتحديد أعضاء الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

وفقاً للتوصية GFCM/34/2010/3

صاحب السعادة،

اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن خالص تقديري للالتزام حكومتكم المستمر بدعم الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر

الأبيض المتوسط.

ويسرني أن أذكر مع هذه الرسالة نطاق التوصية GFCM/34/2010/3 "فيما يتعلق بتحديد حالات عدم الامتثال" الذي اعتمده الهيئة في دورتها الرابعة والثلاثين. يتعين على الهيئة، وفقاً لأحكام هذه التوصية، ومن خلال لجنة الامتثال الخاصة بها، ضمان تنفيذ التوصيات النافذة بشكل صحيح ونقلها إلى التشريعات الوطنية وفقاً للمادة الثالثة 1(باء) والخامسة من اتفاق الهيئة.

وأود أن ألفت انتباهكم هنا، إلا إذا كانت هناك إغفالات أو أخطاء، إلى المعلومات التالية المتعلقة بحالة توصيات

الهيئة في بلدك:

[سيزود نص يتعلق بتوصيات الهيئة المحددة وحالة الامتثال لها لدى العضو الموجهة له الرسالة]

بالنظر إلى المعلومات الواردة أعلاه، أود أن أدعوكم إلى تقديم تقرير قبل يوم/ شهر/ سنة إلى أمانة الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط بشأن (1) أي قيد قد يكون أعاق التنفيذ الصحيح للتوصيات المدرجة و(2) أي مسألة أخرى يمكن أن تأخذها الهيئة بالاعتبار من خلال لجنة الامتثال الخاصة بها عند مراجعة امتثال حكومتكم للتوصيات المدرجة وفقاً للعملية الواردة في التوصية GFCM/34/2010/3.

سيكون من دواعي سروري تقديم أي معلومات إضافية أو إيضاحات قد تحتاجونها بشأن هذه المسألة.

أرجو أن تتقبلوا فائق احترامي،

رسالة نموذجية لتحديد غير الأعضاء وفقاً للتوصية GFCM/34/2010/3

صاحب السعادة،

اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن خالص تقديري لحكومة [XXXX].

يسرني أن أذكر مع هذه الرسالة نطاق التوصية GFCM/34/2010/3 "فيما يتعلق بتحديد عدم الامتثال"، الذي اعتمدهت الهيئة في دورتها الرابعة والثلاثين. يتعين على الهيئة، وفقاً لأحكام هذه التوصية، ومن خلال لجنة الامتثال الخاصة بها، ضمان تنفيذ التوصيات النافذة بشكل صحيح ونقلها إلى التشريعات الوطنية وفقاً للمادة الثالثة 1(ب) والخامسة من اتفاق الهيئة. وقد اعتمدت الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في الدورة الثلاثين التوصية GFCM/30/2006/5، "معايير الحصول على وضع الطرف غير المتعاقد المتعاون" في مجال اختصاص الهيئة. وتدعو هذه التوصية الدول التي تصيد في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود والمياه المرتبطة بهما لأن تصبح "أطرافاً غير متعاقدة متعاونة" مع الهيئة. ويحدد هذا الوضع الدول التي تصيد طواعية وفقاً لتدابير الحفظ والإدارة التي اعتمدها الهيئة. ولم تتقدم حكومتكم حتى الآن بطلب للحصول على مثل هذا الوضع، فهي بالتالي ليست عضوة في الهيئة.

ويدرك القانون الدولي المتعارف عليه، كما هو مبين في المادة 8 من "اتفاق تنفيذ أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، المؤرخة 10 ديسمبر/كانون الأول 1982، بشأن حفظ وإدارة الأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال" (نيويورك، 1995)، أن من واجب الدول أن تتعاون في حفظ الموارد البحرية الحية، بما في ذلك من خلال المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك الموجودة.

ويرد في المادة 8 (4) من هذا الاتفاق أيضاً أنه:

"فقط تلك الدول الأعضاء في مثل هذه المنظمة أو المشاركة في مثل هذا الترتيب، أو التي توافق على تطبيق تدابير الحفظ والإدارة التي تضعها منظمة كهذه أو ترتيب كهذا، ستحصل على الموارد السمكية التي تنطبق عليها تلك التدابير".

واتساقاً مع هذا الحكم، ومع الأخذ في الاعتبار أن الهيئة هي المنظمة الإقليمية المختصة فيما يتعلق بالبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، يتوقع من كافة الدول التي تمارس الصيد في هذه المنطقة أن تتقيد بالتوصيات النافذة، كما تعتمد الدورات السنوية للهيئة (القائمة الكاملة متاحة على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: www.gfcm.org).

ولتوضيح ما إذا كانت حكومتكم تقوم بأنشطة صيد في البحر المتوسط والبحر الأسود أم لا، ومدى قيامها بذلك، سيكون من دواعي سروري أن تتكرموا ببحث إمكان حضوركم الدورة العشرين للهيئة التي ستعقد في (يوم/شهر/سنة) التي سيتم فيها تحديد حالات عدم الامتثال للتوصيات النافذة والإجراءات التي يمكن اتخاذها ضد من يصطادون الأسماك بطريقة تنتقص من فعالية هذه التوصيات. وعلاوة على ذلك، وبما يتفق مع درجة انخراط حكومتكم في أنشطة الصيد في البحر

المتوسط والبحر الأسود، أود أن أدعوكم إلى النظر في أن تصبح حكومتكم عضوا في الهيئة أو أن تحصل على وضع "الطرف غير المتعاقد المتعاون".

وسيكون من دواعي سروري تقديم أي معلومات إضافية أو إيضاحات قد تحتاجونها بشأن هذه المسألة.

أرجو أن تتقبلوا فائق احترامي،

المرفق بـ

مسودة اختصاصات اجتماعات/مجموعات عمل مختارة ضمن لجنة الامتثال

ألف - اختصاصات لمجموعة عمل معنية بنظام رصد السفن وأنظمة المراقبة في منطقة الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

- تحديد وسائل لتيسير تنفيذ التوصية GFCM/33/2009/07، بما في ذلك ما يتعلق بنقل معلومات حديثة ودقيقة عن قائمة الهيئة للسفن المرخص بها؛
- توفير منبر لتقاسم المعلومات بشأن الآليات والخبرات المتعلقة بنظام رصد السفن، حيث يوجد، على النحو الذي يحدده أعضاء الهيئة الآخرون؛
- تقييم القيود الإدارية والتقنية والقانونية المتعلقة بأنظمة التحكم، بما في ذلك نظام رصد السفن؛
- النظر في التنقيحات الممكنة للتوصية GFCM/33/2009/07؛
- تقييم التدابير والإجراءات التي تتخذها المنظمات الإقليمية الأخرى لإدارة مصايد الأسماك فيما يتعلق بالرصد والمراقبة والإشراف؛
- بحث ما إذا كان ينبغي إنشاء نظام رصد مركزي للسفن ضمن الهيئة، وإذا كان الأمر كذلك فكيف؛
- بحث التطورات الأخيرة المتعلقة بأدوات الرصد والمراقبة والإشراف الأخرى التي يمكن أن تستخدم في سياق الهيئة؛
- التحقق من المتطلبات لتعزيز المشاريع الإقليمية/شبه الإقليمية بشأن تنفيذ أنظمة المراقبة، بما في ذلك نظام رصد السفن؛
- تقديم مقترحات لإعمال "الخطوط التوجيهية لبرنامج التعاون التقني في رصد سفن الصيد في منطقة اختصاص الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط"، بما في ذلك من خلال توفير المساعدة التقنية لتعزيز الرصد والمراقبة والإشراف في الدول الأعضاء في الهيئة - وخصوصاً الدول النامية الساحلية؛
- مثل اختبار أدوات المراقبة المحتملة البديلة لنظام رصد السفن (مثل نظام تحديد الهوية الآلي والهواتف النقالة ونظم المعلومات الجغرافية، وغير ذلك).

باء- اختصاصات لمجموعة عمل معنية بتشريعات ومجموعة قرارات الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

- وسائل، بما في ذلك من خلال استبيانات مخصصة تعدّ وتعمّم على الخبراء الوطنيين، لجمع أحدث التشريعات الوطنية واللوائح التنظيمية والتعديلات على النصوص القانونية المعمول بها بشأن مصايد الأسماك وقانون البحار، كما يسنها الأعضاء وغير الأعضاء في الهيئة؛
- المنهجية التي ينبغي اتباعها لتحديث دراسات مقارنة سابقة أعدتها الهيئة بشأن التشريعات الوطنية، بما في ذلك الجداول والقوائم، على أساس المعلومات التي تجمع في إطار النقطة 1؛
- قوائم التصديقات على معظم الصكوك الدولية والإقليمية ذات الصلة في مجال مصايد الأسماك وقانون البحار لتقييم درجة مشاركة أعضاء الهيئة وغير الأعضاء فيها لإدراجها في جدول المقارنة المحدّث؛
- تحديد الخبراء في التشريعات الوطنية الذين سيتعاملون مع أمانة الهيئة لضمان التحقق بشكل صحيح من المعلومات التي تجمع في إطار النقطة 1؛
- الاتصال مع المكتب القانوني لمنظمة الأغذية والزراعة والمشاريع الإقليمية للمنظمة في القيام بالأنشطة المذكورة أعلاه وكذلك في تيسير ترجمة المعلومات التي تجمع في إطار النقطة 1 إلى لغات الهيئة، بما في ذلك الترجمة إلى اللغة الإنجليزية؛
- ربما بتعاون وثيق مع المكتب القانوني والمشاريع الإقليمية للمنظمة، إنشاء وإدامة شبكة من الخبراء في التشريعات الوطنية ليوفروا بانتظام تحديثات على التطورات القانونية؛
- إعداد قاعدة بيانات إلكترونية تقوم أمانة الهيئة بالاحتفاظ بها وصيانتها وإجراء تحديثات تدريجية عليها بدعم من خبراء وطنيين، ويمكن دمج قاعدة البيانات هذه في مجموعة قرارات الهيئة كأداة لتحسين تقييم الامتثال.